



المكتبة الأزهرية

مخطوطة

تحفة السلاك في فضائل السواك

المؤلف

أحمد بن محمد بن سليمان الزاهد

١٢٥٣
١٦٢٢
١٦٢٢
١٦٢٢

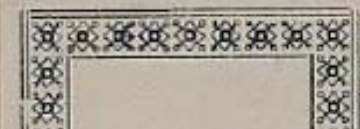
هذه رسالة تسمى بتخفة السلاك

في فضائل السواك

واوصل بعضهم فضائل السواك في غاية
ذكرها بقوله **سواك** انه يسكن الصداع ويذهب
وجع الصرس ويذهب البلغم ويقوي الاسنان
ويذهب الحزن ويصح المعدة ويقوتها ويوسع
الرزق ويسره ويزيد الحسنات ويفرح الملائكة
وتضافه **مستغفر** وتستغفر له جملة العشر
عند ذلك ايضا وعند رفع اعماله في الجنة
وتستغفره الانبياء والرسل وتفتح له ابواب الجنة
وتقول له الملائكة هذا مقعد الانبياء وتعلق
عنه ابواب النيران ويكتب له اجر من لا ينسوك
ذلل اليوم وطرد عنه الشيطان ولا يخرج من
الدنيا الا طاهرا مطهرا ولا يخرج منها ابضا حتى
يسقى بشربة من حوض النبي صلى الله عليه وسلم
وهو الرحيق المختوم وتوسع له في قبره ويوانسه
في جده ويقطع الله عنه كل داء ويعقب كل صحة
عنهما من نفسه في صغره وكبره ويكسب اذا
كسى الانبياء ويكرم اذا كرموا ويدخل معهم
الجنة بغر حاب ويكثر الولد ويزيد في العقل
ويطهر القلب ويجوز على الصراط كالبرق
الخاطف ويعطي الكتاب باليمين ويقوي البدن
على طاعة الله تعالى وينمي الاولاد والاموال
وقف هذا الكتاب **سماحة** في هذه الفضائل كلها مروية
بدرج على من يتفهمه من طمعه العلم
وهذه مقرة بجامع الفالحات في
الطهارة محركات في استغفار من بعده تحت يد
من تات الله من اولاده



٧٥٨



بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على
 سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين. وآله وصحبه
 أجمعين **أما بعد** فهذه مقدمة عظيمة
 سميتها بتحفة السلاك. في فضائل السواك
 والأحاديث الواردة. فيه محذوفة الأوابل.
 والأواخر. وبيان فوائده وخصاله الحميدة
 وبيان أقسامه الواجبة والمندوبة والمكروهة
 والسحبة وبيان ما يستاك به. وبيان قدره
 وبيان موضعه وبيان كيفية مسكه **فأقول**
 وبالله المعونة والهداية أما بيان فضله ولحمته
 عليه **ففي الحديث** كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يشوص فاه بالسواك والشوص ذلك وفيه
 الحديث أيضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا ينام إلا والسواك عنده فاذا استيقظ بدأ
 بالسواك وفي الحديث طيبوا أفواهكم بالسواك
 فان أفواهكم طرق القرآن. وقال صلى الله عليه وسلم
 الوضوء شطر الإيمان والسواك شطر الوضوء
 وقال أيضا لو أن أشق علي امتي لا مرقم
 بالسواك مع كل وضوء. وقال أيضا لو أن
 أشق علي امتي لا مرقم بالسواك عند كل صلاة

السواك له معاني في اللغة
 ومعنى السواك في اللغة
 الدلك وشراؤه غرض
 الاستاك هو الدلك

وقال

وقال أيضا ركعتان يستاك فيها العبد افضل من
 سبعين ركعة لا يستاك فيها **وقال** أيضا ان العبد
 اذا قام يصلي وقد تستوك انا هلك فقام خلفه
 فلا يخرج من فيه شيء الا دخل في جوف ذلك الملك
 فطهر واخفوا هلكم بالسواك. وقال ايضا السواك
 مطهرة للفم مرضات للرب. وقال بعض العارفين
 ان مرضات الله افضل مما يتفضل به الرب سبحانه
 وتعالى على العبد فانظروا احي كيف يترتب هذا
 الجزاء العظيم على شيء هو اخف ما يكون على العبد
 وهو السواك. وقال صلى الله عليه وسلم
 امرت بالسواك حتى خشيت ان يكتب علي وفي
 رواية حتى خشيت ان يوحى الي فيه. وقال صلى
 الله عليه وسلم صلاة بسواك بعد اربع عجايز
 صلاة يعني تخرج اهلها من الذنوب كما تخرج
 الشعرة من العجين وان خرج الدجال فليس
 له عليهم سبيل وفيه ايضا ما زال النبي صلى الله
 عليه وسلم يامرنا بالسواك حتى خشينا ان ينزل عليه
 فيه شيء وقال ايضا اكثرت عليكم في السواك
 وقال ايضا مالي اراكم قلما لو ان أشق علي امتي
 لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء
 وقال ايضا لو ان أشق علي امتي لا مرقم بتا

قول افضل من سبعين ركعة وورد في الحديث ركعتان
 بعامة خير من سبعين ركعة بالعمامة رواه
 في مسند الفردوس عن جابر وورد ركعتان من الكتف
 افضل من سبعين ركعة من الأخرى وورد في الحديث
 ركعتان من رجل ورجع افضل من ألف ركعة من
 رداء الديلم عن انس وورد ركعتان من عالم أو
 من سبعين ركعة من غير عالم رواه بن الجار عن
 بن علي مرسل قال عليه الصلاة والسلام ركعتان
 افضل من سبعين ركعة بغير سواك ودعوة في الأ
 افضل من سبعين صدقة في العلانية وصدقة في
 عن الديلم في مسند الفردوس عن أبي هريرة

شبكة

الألوكة
 www.alukah.net

العشا والسواك عند كل صلاة وقال ايضا عشرة
من لفظة قص الشارب واعفا المحنة والسواك
والاستنشاق بالماء وقص الاظفار وغسل البراجم
وتنف الابط وحلق العانة وانتفاض الماء الاستغفار
وقال ايضا من سنن المرسلين
الختان والتعطر والسواك والنكاح وفي رواية
خمس من سنن المرسلين الحيا والحلم والحجامة والتعطر
والسواك وقال ايضا السواك يزيد في الحفظ ويذهب
البلغم وقال في جمعة من الجمع ان هذا يوم جعله
الله عيدا فاعتزلوا ومن كان عنده طيب فلامضه
ان يمس منه وعليكم بالسواك وقال ايضا ان العبد
اذ استوك ثم قام فصلى قام الملك خلفه يسمع لقائه
في دعائه ويكلمه نحوها حتى يضع فاه على فيه
فما يخرج من فيه شيء الا صار في جوف الملك فظنوا
افواهم للقرآن فاذا علم هذا فالسواك من الاداب
الظاهرة الذي جعلها الشرع عندنا على الاداب الباطنة
وما من ظاهرة في الشريعة الا وله باطن **واما**
فوائده وخصاله الحميدة فكثيرة فمنها ما روي
الايمنة علي بن عباس وعطار رضي الله تعالى عنهم
عليكم بالسواك فلا تغفلوه وادبوا به فان فيه رضى
الرحمن ويحل الجنان ويطيب بالسنة ويوافق

ويضا عاف

ويضا عاف صلاة الى تسع وتسعين ضعفا او الى
اربعمائة ضعف وادفانه يورث السعة والعتق
وتيسر الرزق ويطيب الفم ويشد اللثة ويسكن
الصداع وعروق الراس حتى لا يضرب عرق ساكن
ولا يسكن عرق جاذب ويذهب وجع الراس والبلغم
ويقوي الاسنان ويذهب الحقد ويحلي البصر
ويصح المعدة ويقويها ويزيد الرجل ويزيد الرجل
فصاحة وحفظا وعقلا ويظهر القلب ويزيد في
الحسنات ويفرح الملايكة وتضاعف له نور وجهه
وتسبغه الملائكة اذا خرج الى الصلاة وتستغفر
حوله العرش لفاعله اذا خرج من المسجد وتستغفر له
الانبياء والرسل والسواك مسخطة للشيطان
مطرودة له مصفاة للذهن مهضمة للطعام
مكثرة للولد وتكون على الصراط كالبرق الخاطف
ويطفي الشيب ويعطي الكتاب باليمين ويقوي
البدن على طاعة الله تعالى ويذهب الحرارة من
الجسد ويذهب الجوع ويقوي الظهر ويشد لحم
الاسنان ويذكر الشهادة عند الموت ويسهل
الترغيع يزرع الروح ويبيض الاسنان ويزكي
الفطنة ويقطع الرطوبة ويجدد البصر ويضا عاف
الاجر وينمي المال والا ولد ويعين على قضاء الحاجة

ويوسع عليه قبره ويونسه في لحدّه ويكتب له اجر
من لم يقسوك في يومه ذلك ويفتح له ابواب الجنة
وتقول له الملائكة هذا مقام الانبياء يقفوا انذارهم
ويلتمس هديهم في كل يوم ويغلق عنه ابواب جهنم ولا
يخرج من الدنيا الا طاهرا مطهرا ولا ياتي به ملك الموت
عند قبض روحه الا في الصورة التي ياتي بها الاوليا ولا
يخرج من الدنيا حتى يستقي شربة من حوض نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم وهو الرجيق المختوم واعلا هذه
الفضائل اخصال انه مطهرة للفم مرضات للرب
قال الشيخ رحمه الله تعالى هذه الفضائل
كلها مروية بعضها مرفوع وبعضها موقوف وان
كان في احاديثها مقال فينبغي اعتقادها والعمل بها
ففي الحديث من بلغه عن الله ثوابا فطلبه اعطاه الله
اياها وفيه ايضا من بلغه فضل من الله اعطاه الله
مثل ذلك وفيه ايضا من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة
فاخذ به ايمانا ورجا ثوابه اعطاه الله عز وجل
ذلك وان لم يكن كذلك **فان قيل** ما الحكمة في
مشروعة السواك **قال الشيخ** **فاجواب** من
وجهين احدهما فيه من اخصال الذي سبق ذكرها
والثاني ان العبد مطلوب منه ان يكون في حال العباد
على اكمل احوال اظهار الشرف العبادة بالنسبة الي

المعبود

بسم
متعد

المعبود فالسواك مطهرة للفم فشرع كالطهارات
وقال بعض العارفين رحمهم الله تعالى انما جعل السواك
تطيبا لجاري ذكر الله تعالى وقرآ القرآن وفي ذلك
تعظيم لله تعالى وهذا يستدعي ان العبد لا يوقع
نفسه في جمع غيبة ونسيمة واعجاب وكذب وهمتان
واكل حرام وشهادة زور ونقص في كلام وغير ذلك
من المنهيات لانه عظم الله تعالى حيث ظهر لجاري
ذكره من شيء لم يترتب على تركه عقاب فكيف
يوقع نفسه في المعاصي الموبقات التي وعد الله تعالى
فاعلمها بالعذاب الليم **وقال بعضهم** الرجل
الصالح هو القائم بما عليه من حقوق الله تعالى وحقوق
العباد والانسان اذا استاك فقد قام بحق الله تعالى
حيث ظهر لجاري ذكره وحقوق العبد حيث ازاد حاله
بحالسته معه من شئ راجحة كريمة وهذا يستدعي
ان عبد الله لا يتهاون بطاعة الله تعالى عند امره
ونواهيه كلها وان لا يؤذي احدا من خلق الله
لا يبيده ولا يلسانه لكونه ازال عنهم ما يؤذيهم من
راجحة كريمة ودحرها اعظم اذي **ويبيح** ان يقصد
باستياكه وجهه الله تعالى واقامة سنة نبية محمد
صلى الله عليه وسلم ولا يريد به رياء ولا سمعة
ولا متعة نفسه لكي يتأب على ذلك ويكون

ك

استأله سيال الحصول المنافع وقيل الدرجات في العقب
واما بيان اقسامه فاربعة واجب اذا نذره وكان
 في حقه صلى الله عليه وسلم واجبا وستة ويتأله عنه
 قيامه من ليل او نهار وعند ارادة النوم وعند
 الوضوء لكل عبادة واجبة ومسححة وناقلة بطلقة
 ليل او نهار وعند صلاة الجنازة وسجود التلاوة
 والشكر وذهابه للجمعة وعند خطبة الجمعة ودخول
 اللعنة ودخول الانسان بينه وجماع زوجته وامته
 واجتماع الناس في المحافل والولائم ومخاطبة الغير
 وتغير الفم باكل ماله ربح كربه وعند ترك الاكل والجوع
 والعطش وعند السلوت والكلام الطويل وعند قراءة
 القرآن وعند الخلو للصلائم وعند صفرة الاسنان
 فان اخطأ جميع ذلك ففي اليوم والميلة قاله الجويني
 رحمه الله تعالى **ويحب** ان يعود به الصبيان
 ليغتادونه قاله الضميري والقسم الثالث مكروه
 فمن ذلك للصلائم بعد الزوال فرضا كان او نفلا هكذا
 قاله الاصحاب وقال ابو عيسى الترمذي في جامعه
 ولم ير الشافعي رحمه الله تعالى بالسواك باسا اول النهار
 واخره وقال ابو زكريا النووي رحمه الله تعالى
 المختار من جهة الحديث الصحيح في ذلك انه لا يكبره
 مطلقا في وقت من الاوقات وهو مستحب في جميع الاوقات

ولكنه

ولكنه في خمسة اوقات اشده استحبابا عند الوضوء
 وعند الصلاة سواء كان متطهرا بها او ثراب او غير
 متطهر بها كما لا يجزى ما ولا ترابا وعند قراءة القرآن
 وعند الاستيقاظ من النوم وعند تغير الفم **وقال**
صاحب العوارف يتأكد استحبابه مع غسل الجمعة
 ففي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
 جمعة من الجمع يا معشر المسلمين ان هذا اليوم جعله
 الله عبدا فاعتسلوا ومن كان عنده طيب فلا بأس
 ان يمس منه وعليكم بالسواك القسم الرابع حرام
 وصورته من في من عانة انه متى تسوك ذي فيه
 وليس عنده ما يغسله به وضاق عليه وقت الصلاة
واما بيان ما يستأنك به فعلى ثلاثة اقسام الاول
 حرام وهو كل عود عليه سما او هوسم وكذا العود اليا
 اذ لم يبله بالما واستأنك به وخرج المنة وقسم
 مكروه وهو اعود اليا حين ففي الحديث نهي النبي
 صلى الله عليه وسلم بعود اليا حين وقال ان
 الاستيأك بها يحرك عرق الجذام وقال ايضا لا تتخلوا
 بعود الاس والرومان فانما يحرك عرق الجذام
 وفي الحديث ايضا من تخلل بالرومان لم تنزل الرحمة
 عليه سبعين يوما ومن تخلل بالاس ظهرت عليه
 ثلاث خصال سوء الخلق وسوء الظن ووجع

بطرفي السواك ولا تستاك بسواك غيرك وإن غسله
فمن بن عمد من استاك بسواك غيره فقد فقد الحفظ
ولا تضع السواك حتى تغسله فعن الحسن أن
الشيطان يستاك به أن لم تغسله وإذا وضعته
بالأرض انصبه نضبا ولا تضعه بالأرض عرضا
فعن سعيد بن جبير رضي الله عنه أنه قال
من وضع سواكه بالأرض عرضا فحز فلا يلوم من إلا
نفسه وأما قدره فعن الحكم الترمذي قدر شبر
فما دونه وما زاد عليه ركب الشيطان وأما موضعه
فعن أبيه بن جابر قال كان السواك من أذنين
النبي صلى الله عليه وسلم موضع القلم من أذن الكا
وفي سنن أبي داود والترمذي من حديث أبي سلمة
قال رأيت خالد بن زيد يجلس في المسجد والسواك
من أذنه موضع القلم من أذن الكاتب فكما قام
إلى الصلاة استاك وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
أسوكتهم خلف إذا نهم يستاكون بها لكل صلاة
فإن شق عليه ذلك جعله في الطبقة الأخيرة من
عمامة من جانبه الأيمن وبين الخلال قبل السواك
لأنه بلغ في تنقيته ما بين الأسنان وفي الحديث
هذا المتخللون في الوضوء والطعام أي عند

الوضوء

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستاك بسواك غيرك ولا تستاك بسواك غيرك

الوضوء وعند فراغه من أكل الطعام وفيه أيضا
نقوا أفواهكم بالخلال فإنها مجلس الملكين وإن مدا
الريق وقلمهما اللسان وليس عليهما شيء أضرم من
بخاها الطعام بين الأسنان وإذا قلع شيء من بين
أسنانه بالخلال لا يأكله ويطرجه بمكان طاهر
وإن قلعه بلسانه أكله إن لم يعافه وأحسن العبد
للخلال عوده المسمى به لحسن أزالته وطيب
ريحه ونجوسه كل مزبل سوي ما سبق ذكره في السواك
من المجزي والمكروه والمحرم والمندوب

• شعير السواك •

ان السواك سنة محمودة قد سنها الهادي البشير
للهم مطهرة وأيضا قد أتى للرب مرضاة وليس به
وصلة باستاك بعد قدر سبعون ممن يتركه

• وقال أيضا •

تداوي بالسواك فقيه تقع وأمر الفتي من كل داء
يزيل مكارها ونغم تنفع ويحب دأيم أريج الشفا
ومطهرة لكل فم وفيه رضا للرب جل بلامرا

• وقال آخر •

من يستيقظ عاطسا يا محمدا من من شوص ولوص عطر كاوردا
عنيت بالشوص دأ الضرس ثم بما يليه للأذن والقلبت
قال المؤلف رحمه الله تعالى نقلا عن بعض العلماء

رشد

ان كان الفم متنجسا بالدم ونحوه يستحب ان يستاك
 بيده اليسرى وكذا التخلل بين الاسنان بيده اليسرى
 لانه ازالة مستغذرفان كان الفم طاهرا تخلل واستاك
 باليمنى كما سبق واسه اعلم **روي صاحب** في شعب
 الايمان للقصري رحمه الله تعالى قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الخميس ما بين المغرب
 والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب
 وآية الكرسي خمس مرات وقل هو الله أحد خمس
 مرات والمعوذتين عشر مرات كل واحدة خمسين
 مرات فاذا فرغ من صلاته استغفر الله خمس مرات
 يقول استغفر الله واتوب اليه ويجعل ثوابها
 لوالديه فقد ادى حق والديه الذي عليه وان
 كان عاقا لهما اعطاه الله تعالى ما يعطى الصديقين
 والشهداء والصالحين وانما هذا من اجل ادخال
 السرور عليهما ورضاها عنه وليس هذا من باب
 الهبة والهدية تضلي انت لنفسك ثم نقب اجر
 ما وهبك الله لهما والهدية مقبولة وقال
 النووي رحمه الله تعالى هذا من باب لا يصلي عن
 ابيه وانما هو من باب الصدقة اذ مات أحد
 الوالدين وهو ساخط علي ولد فينبغي له كثرة
 الندم كل وقت علي مات وكثرة الاستغفار لهما

والنعا

والدعاء والتضرع عليهما ان امكنه واکرام من كانا يجتبا
 اکرامه من صديق لهما وان يصل رحما ويقضي
 دينهما وينفذ وعدهما ويحج عنهما ان لم تجحجة
 الاسلام ونحو ذلك من ادخاله للخير وفي الاثر من
 حلي بما ليس فيه في النار وفيه ايضا من تزايا
 بغير زينة فاقتلوه قال الله تعالى واقم الصلاة
 ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله
 أكبر **فد** ان الذكر هو المقصود بل من
 ساير العبادات والذي ينهى في الصلاة ينهى عن
 الفحشاء والمنكر بعد الذكر وكذا في غيرها اذا انتهت
 لا يحصل الامر ذكر مراقب له لان المنكر لا يترك الا
 للخوف من الله او لاجلال عظمة الله عز وجل والرجعة
 او المحنة في جماله وذلك كذاب ذكره ومراقبته بجلال
قال بن عباس رضي الله عنهما الذين يذكر
 الله في اداء الصلاة وعندوا وعشيا وفي المصا
 وكما استيقظ من نومه وكما اغدو اراح من منزله
 ذكر الله تعالى **وقال** من صلى الصلوات
 الخمس بحقوقها فهو من الذاكرين الله كثيرا والذاكرين
 وسئل عن الصلاح وهو الامام ابو عمير وعن
 القدر الذي يصير به من الذاكرين الله كثيرا
 والذاكرات فقال اذا واصل علي الادكار المذكورة

ج

٧٥٨
٩
المثبتة صباحا ومساء في الاوقات والاحوال
المختلفة لئلا ينهار افان يصير من الذاكرين الله
كثيرا والذاكرات انتهى ذلك والله اعلم
تمت الفضائل بحمد الله وعونه

وحسن توفيقه وصلى الله

على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلم

م